

## قولاً واحداً

## فجور أميركا لن يمنح استعادة إدلب

ميسون يوسف

بكل وقاحة وفجور تقول أميركا وتركيا ومن معها من دول العدوان على سورية إنها لن تسمح للجيش العربي السوري وحلفائه بالدخول إلى إدلب، وتتصرف هذه القوى العدوانية كما لو أن إدلب قطعة من أراضي دولها أو أنها ليست أرضاً سورية وجزءاً أساسياً من الدولة التي تقوم حكومتها الشرعية بقيادة الرئيس بشار الأسد بممارسة السيادة الكاملة عليها.

تظن دول العدوان بقيادة أميركا أن التهديد والتحويل سيعملان سورية من الانطلاق في عملية استعادة إدلب وريفها واجتثاث الإرهاب منها لإعادتها إلى كنف الدولة والقرقر بعدها إلى الملف الميداني الأخير القائم شرقي الفرات حيث تحاول أميركا تشكيل حالة الانقسام كرية هناك مدعومة بشكل مباشر من قوى عسكرية توزعت على ١٢ قاعدة أقيمت بشكل غير مشروع على الأرض السورية وتشكل احتلالاً يستوجب المواجهة والمعالجة لتحرير الأرض منه.

سورية وحلفاءها يدركون مناورات قوى العدوان والأعبيها وتلقيقاتها ومنها ما يعد من مسرحية استعمال الكيماوي لتبريد العدوان على سورية مرة أخرى، وهي بكل ثقة بالنفس وثقة بالحلفاء ماضية قدماً في عملية استعادة إدلب التي تخوضها بكل أشكالها الممكنة، وهاهي تفتح المعابر الآمنة للمدنيين للتحقق من قبضة الإرهابيين، وتفتح الأبواب أمام من يريد من المسلحين العودة إلى حضن الوطن، وفي الوقت ذاته بدأت قواتها المسلحة الإجراءات الميدانية التمهيدية للانطلاق في العمل العسكري الملائم لهذه العملية. وعلى قوى العدوان أن تفهم جيداً ما معنى عمليات التمهيد الناري الثقيل التي تتفادها القوات الجوية السورية مدعومة من القوات الجوية الروسية وتستهدف مراكز الإرهابيين ومواقع تحصناتهم في إدلب ومحيطها مع اتخاذ أقصى تدابير الوقاية للمدنيين.

أما تهديد أميركا بجهوية ٢٢٠ صاروخ توماهوك لكصف سورية، أو تهويل تركيا بمزيد من الحشد العسكري باتجاه إدلب أو تسريب ألمانيا بأنها تدرس إمكانية التدخل العسكري في إدلب رداً على استعمال محتمل مزعوم للكيميائي، فإن كل هذا لن يلقي لدى سورية وحلفائها إلا مزيداً من الإصرار على استعادة إدلب ومزيداً من جهوية القوى التي أعدت لتنفيذ العملية واستحتمل الأيام المقبلة ما يسر حلفاء سورية وأصدقاءها بكل تأكيد.

## أنقرة تسابق الزمن لتدويل ملف إدلب وتستنفر قطر أدواتها في المنطقة

## استمرار تدمير بنك الأهداف شمال غرب البلاد

قافلة تعزيزات عسكرية تركية جديدة، لدعم قواتها المتمركزة على الحدود مع سورية، وسط تدابير أمنية. وكانت «القناة المركزية لقاعدة حبيمب العسكرية» الروسية أكدت أول من أمس أن البروتوكول المتفق عليه مع أنقرة فيما يخص نقاط المراقبة شمال سورية ينص على تحديد حجم الوجود التركي في تلك النقاط، مشددة على أن «تجاوز ذلك الحجم سيغطي القوات الحكومية السورية الحق في التعامل معه كوجود أجنبي غير مشروع على الأراضي السورية».

## أردى عشرات الدواش في البداية.. وتقدم في عمق «تلول الصفا» الجيش يطلق عملية عسكرية باتجاه «التنف»

حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

حققت القوات العربية السورية، أمس، مزيداً من التقدم في عمق «تلول الصفا» بجبهة ريف دمشق الشرقية، بالتزامن مع بدء عملية عسكرية باتجاه منطقة التنف على الحدود العراقية السورية والتي تقيم فيها الولايات المتحدة قاعدة عسكرية. ونقل الإعلام الحربي المركزي عن مصدر ميداني: أن وحدات من الجيش بدأت عملية عسكرية من بادية السخنة بريف حمص الشرقي انطلقت من تلة الصاروخ جنوب الشولا في ريف دير الزور الغربي باتجاه شمال غرب التنف.

وأضاف المصدر: إن العملية تهدف إلى تمشيط تلك المنطقة من قلوب تنظيم داعش الهاربين من بادية السويداء، وأن الوحدات تقدمت بحدود ٣٠ كم حتى قرية النباري. وتحتل قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بجحة محاربة تنظيم داعش الإرهابي منطقة التنف وتقيم فيها قاعدة عسكرية، يتواجد فيها مسلحون من ميليشيات متعددة، وعززتها مؤخراً وزارة الدفاع الأميركية «البنيتاغون» بـ ١٠٠ عنصر من «المارينز» بعد تحذيرات رسمية باستهداف مسلحي داعش المختبئين تحت ظل الأميركيين في المنطقة.

من جانبه، ذكر مصدر عسكري في فرقة عمليات الريف الشرقي لحمص لـ «الوطن»، أن وحدة من الجيش بدأت عملية عسكرية محدودة النطاق على اتجاه عدة محاور في بادية السخنة، بهدف تمشيط تلك المناطق من مخلفات داعش من عبوات ناسفة والغام وعتاد القذافي على مسلحيه الذين تسلسوا إلى تلك المحاور خلال الفترة الماضية.

ولفت المصدر إلى أنه تم تمشيط مساحات كبيرة بالمنطقة وتم تفكيك عدد من الأفرام والعبوات الناسفة على عدد من مسلحي داعش خلال محاولتهم الفرار، كما تم العثور على كمية من الأسلحة والذخائر التي كان قد خبأها التنظيم في أحد أوكارها بالمنطقة.

من جهته، جدد الطيران الحربي في سلاح الجو السوري غاراته

حمزة - محمد أحمد خيازي دمشق - الوطن - وكالات

لم يأبه الجيش العربي السوري للهاث النظام التركي الرامي إلى وقف زحفه لتحرير مناطق شمال غرب البلاد من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وواصل ذلك معالقاته في ريفي حماة الشمالي وحلب، وإدلب، على حين استنفر النظامان التركي والقطري أدواتهما هناك استعداداً للمعركة. وبين مصدر إعلامي لـ «الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي لم يشن حتى ساعة إعداد هذه المادة أي غارة على مواقع «الناصر» والمليشيات المسلحة المتحالفة معها، واقتصرت العمليات العسكرية على رميات مدفعية نفذها الجيش ضد الإرهابيين واستهدف بها أوكاراً لهم في أطراف قلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي، وعرف من الإرهابيين القتلى المدعو محمد زياد العبد الله.

كما دمر الجيش منصات إطلاق صواريخ للإرهابيين في اللاطمة التي أطلقوا منها ليل أول من أمس القذائف الصاروخية على حماة ومطارها العسكري وقرى ريف حمص الأمانة.

كما دل الجيش بمدفيعته مواقع للإرهابيين في بلدة التمانعة جنوبي إدلب وأردى العديد منهم وأصاب آخرين إصابات بالغة. من جانبه ذكر «المصدر السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى أن الجيش كصف معالقات الإرهابيين في قرية تل باجر الواقعة بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب وقرية الزرزور وأم الخاضل، في القطاع الجنوبي الشرقي منه، وقرية برنة في الريف الجنوبي لحلب، كما استهدف بأكثر من ٤٠ قذيفة، معالقيهم في محاور الخضر وكبنة والسرمانية في جبال اللاذقية الشمالية الشري.

وأشار «المصدر» إلى عودة الغارات الجوية، بعدما ساد الهدوء الحذر معظم مناطق الهدنة الروسية - التركية في إدلب واللاذقية وحماة وحلب، وذلك منذ ما بعد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء في الأثناء وصلت ولاية كيليس، جنوب تركيا

## جلسة في مجلس الأمن مناقشة قمة طهران بطلب من روسيا

## نيبنيزيا: لن نسمح للإرهابيين في إدلب باستخدام المدنيين دروعاً بشرية

وكالات

وأشار نيبنيزيا إلى أن «قمة طهران أكدت من جديد أن لا بد من التسوية السياسية في سورية، وأعرب عن أمه في أن يتم الاستماع إلى هذه الرسالة، التي وجهتها الدول الضامنة لعملية استانا، من قبل جميع الأطراف». واعتبر أن «هذا الموقف له أهمية خاصة اليوم على خلفية التهديدات بتنفيذ تدخل عسكري في سورية وشن ضربة على مواقع حكومية بزرعة الرد على استخدام دمشق المزعوم للمواد السامة وبزعم أن الرئيس السوري، بشار الأسد، أعطى أمراً بتنفيذ هجوم بالكور».

وأكد نيبنيزيا في هذا السياق أن «السلطات السورية لا تنوي القيام بذلك ولا تمتلك أي أسلحة كيميائية». وقال: «نطلب من جديد إعطاء آناً مصغرة، أن استخدام الأسلحة الكيميائية من وجهة النظر العسكرية أمر غير مبرر بكل المقاييس فيما يعد ناقصاً عسكرياً وسياسياً لأن ذلك يعني حال حصوله دعوة للتروية الغربية إلى شن الضربة على سورية والتي تهدد بها بزرعة الرد على استخدام السلاح الكيميائي».

ولفت المندوب الروسي مع ذلك إلى أن «تفكيك استقازات من قبل خصوم دمشق، الذين يعولون على الدعم بالقوة من رعاتهم الأجانب، أمر مرجح جداً»، وأضاف في هذا السياق: «لدينا أدلة دامغة على إجراء مثل هذه التحضيرات».

ويعد مجلس الأمن جلسته حول إدلب في الوقت الذي يستعد فيه الجيش العربي السوري وحلفائه، لشن عملية عسكرية كبرى من أجل استعادة السيطرة على المحافظة الأخرى في شمال غرب البلاد والتي تعتبر آخر معقل رئيسي للتنظيمات الإرهابية في البلاد.



مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبنيزيا (عن الانترنت)

الاجتمع الدولي القارين على التأثير على التشكيلات المسلحة في إدلب إلى الإسهام في انفصالها عن الإرهابيين».

وتابع: «مع ذلك، لا يمكن السماح للإرهابيين باحتجاز عشرات آلاف المدنيين في إدلب لفترة طويلة غير محددة كرهائن واستخدامهم كدروع بشرية. إن التعاضات مع الإرهابيين أمر مستحيل، وهو ما تنص عليه كل القرارات التي تتبناها الأمم المتحدة، من غير القبول حمايتهم من التعرض للضربات».

الأزمة». ولفت إلى أن قمة طهران تشمل مناقشة مفصلة للوضع في محافظة إدلب «التي يتركز فيها عشرات آلاف المسلحين من جبهة النصرة وداعش والتنظيمات الأخرى التي أعلنتها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة خارجة عن القانون بصفتها كيانات إرهابية».

وأوضح نيبنيزيا أن كل من روسيا وإيران وتركيا «أعربت عن دعمها على القضاء على بقايا الإرهاب في كافة أراضي سورية والتي تهدد أمن المنطقة»، وشدد على أن الدول الثلاث «أبنت اهتماماً شديداً بتجنب سقوط ضحايا بين السكان المدنيين». وأكد مندوب روسيا في هذا السياق عدم تقويت فرصة المصالحة لكل من هو مستعد للحوار»، وتابع: «إننا نأمل في أن تلقى هذه الدعوة آناً مصغرة في إدلب».

وطالب نيبنيزيا المجموعات المسلحة «بوقف عمليات قصف المدن والبلدات المسالمة والتي تحصل على أساس دوري»، لافتاً في هذا السياق إلى أن الهجوم الأخير الذي نفذ مؤخراً على بلدة محردة بريف حماة أسفر عن مقتل ٩ أشخاص، بينهم أطفال، بالإضافة إلى إصابة عشرات الآخرين، على حين أودى القصف الذي طال بلدة السقيلية بحياة ٣ مدنيين.

واستمر الدبلوماسي الروسي قائلاً: «إن البيان المشترك لاجتماع طهران يؤكد الضرورة الملحة لانفصال المعارضة، التي اختارت سبيل التسوية السياسية، عن الإرهابيين، وهذا الأمر ستكون له، برأي المشاركين في القمة، الأهمية الحاسمة بالنسبة لتقادي سقوط الضحايا بين السكان المدنيين». وأوضح أن هذا «الموقف تعود إليه الدعوة الموجهة لكل أعضاء

وكالات

حذرت روسيا في مجلس الأمن الدولي الدول الغربية من شن ضربة جديدة على سورية بزرعة مبتكرة، مؤكدة أنها لن تسمح للإرهابيين في إدلب باستخدام المدنيين كدروع بشرية.

وقال المجلس أمس جلسة خاصة بطلب من موسكو مناقشة قمة طهران الروسية الإيرانية التركية حول الأزمة السورية، التي عقدت في ٧ أيلول الجاري، وقال موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: حذرت روسيا في مجلس الأمن الدولي الغربية من شن ضربة جديدة على سورية بزرعة مبتكرة.

ونقل الموقع عن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبنيزيا قوله في كلمة ألقاها خلال الجلسة: «إن هذا الاجتماع أصبح معلماً مهماً في سبيل إعادة السلام إلى الجمهورية العربية السورية وضمان تسوية ثابتة وطويلة الأمد للوضع فيها، وذلك وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني. وأشار نيبنيزيا إلى أن المحادثات الثلاثية (بين روسيا وتركيا وإيران) في قمة طهران وبياناتها الختامي «توجه للمجتمع الدولي برسالة واضحة مفادها أن روسيا وإيران وتركيا مستعدة للإسهام وعلى نحو أكثر نشاطاً في القضاء على الإرهاب في الأرض السورية نهائياً ووقف معاناة السكان المدنيين وإعادة إعمار البلاد في المرحلة بعد النزاع والنزير الحقيقي للعملية السياسية التي ستتحقق للسوريين أن يحدوا مستقبلهم بأنفسهم». وتابع: «من المهم في هذا السياق أن الدول الضامنة لعملية استانا أكدت من جديد تمسكها بسيادة سورية ووحدتها واستقلالها السياسي ووحدة أراضيها كميدياً أساسياً لكل ما يخص هذه

## شددت على استحالة بقاء الإرهابيين في إدلب.. وترجيحات بدعمها لسورية في حال اعتدى عليها الغرب

## روسيا تؤكد تصوير مسرحية «الكيميائي» في جسر الشغور.. وتحذر أميركا وحلفاءها من «خطوات خطيرة»

وكالات

قانون وسياسة القضاء: إنه «لا يمكن لنا التسامح مع بقاء بؤرة الإرهابيين في إدلب وهذه هي سياسة دمشق وهي صحيحة تماماً، وأعلن أن «العسكريين القوم يعملون على حل هذه القضية بشكل دقيق وفعال مع تقليص الخطر على المدنيين قدر الإمكان ومنع الإرهابيين من فرصة الفرار وإعادة تنظيم قوتهم».

وحذر ريباكوف من أن «البعض في الغرب لم يتراجع بعد عن سيناريو استقزاز عسكري جديد في سورية»، مشيراً إلى أن موسكو ستواصل العمل من أجل منع ذلك الاستقزاز. وأوضح، أن مستجدات الوضع في سورية ومضي حكومتها قدماً في تحرير آخر بؤر الإرهابيين يستدعي كما يبدو معارضة وقلق ممن لا يهتم بأن تكون سورية دولة موحدة وذات سيادة وباستعادة الحياة الطبيعية فيها وعودة المهجرين إليها، مشدداً على أنه من غير المقبول لأولئك الذين يرون بالوضع الحالي فرصة لنسف عملية التسوية من جديد.

وانتقد تجاهل دول الغرب للحقائق التي تقدمها روسيا بشأن التحضيرات الجارية للقيام باستقزاز كيميائي جديد في إدلب، مشيراً إلى الوقت نفسه إلى استمرار الحوار بين موسكو وواشنطن بخصوص سورية بغية تطبيع الأوضاع فيها.

كما انتقد ريباكوف بشدة التهديدات الأميركية الجديدة التي أطلقها مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جون بوتون بشأن عدوان جديد على سورية وأقوى من الذي سبقه، مؤكداً أن مثل هذه التهديدات تشكل بوضوح «سياسة ابتزاز وتهديد». ونبه إلى أن النهج الأميركي غير البناء في سورية يصب في مصلحة الإرهابيين ويهدد الأمن الإقليمي، واعتبر أن تهديدات بوتون ليست الأول من نوعها وهي بمثابة إظهار عضلات الكيميائية في جسر الشغور وإسائل الإعلام حتى نهاية أسس لبنها، بعد تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي.

في غضون ذلك، نقل موقع «روسيا اليوم»، عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف قوله خلال أول مؤتمر أمني بشأن



من مسرحية «الكيميائي» التي قام بها الإرهابيون في إدلب (عن الانترنت - أوشيف)

في مدينة جسر الشغور الآن تصوير مشاهد استقزاز مفبرك يحاكي استخدام الجيش السوري لـ «السلاح الكيميائي» ضد المدنيين.

وأضاف: «لتصوير هذه المشاهد، وصلت إلى جسر الشغور صباح اليوم (أمس) فرق إعلامية لبعض القوات الشرق أوسطية وكذلك لفرع إقليمي لقناة إخبارية أميركية كبيرة، ويغني سيناريو الاستقزاز بتصوير مشاهد تقديم نشطاء من قوات الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) «المساعدة» إلى المواطنين، بعد الإلقاء المزعوم من قبل الجيش السوري لبرامل متفجرة في جسر مولد سامة».

من جهته، قال عضو مجلس الاتحاد الروسي، أوليغ موروزوف، وفق الموقع ذاته: «حتى لو بدأ التحالف الغربي بمهاجمة سورية، لن يصدق الهجمات الكيميائية إلا من يقومون بفبركتها».

وأضاف: «الرد السوري سيكون في المقام الأول ضد المسلحين، ولا أستبعد أن يدعمه سلاح الجو الروسي، لكن فقط في حال بدأ التحالف الغربي بالهجوم». وفي وقت سابق من يوم أمس، قال المركز الروسي للمصالحة التابع لوزارة الدفاع الروسية في بيان صحفي، بحسب «روسيا اليوم»، حسب معطيات وردت من سكان محافظة إدلب، يجري

أكدت روسيا بدء الإرهابيين تصوير مشاهد لهجوم كيميائي مفبرك في مدينة جسر الشغور بريف إدلب لاتهام الجيش العربي السوري بإرتكابه، وشدد على استحالة التسامح مع بقاء بؤرة للإرهابيين في إدلب.

وحذرت روسيا أميركا وحلفاءها، من «الخطوات الخطيرة الجديدة» في سورية، على خلفية تهديدات غربية باستهداف سورية، وسط ترجيحات بأن تقدم موسكو دعماً لسورية، في حال قرر الغرب شن هجمات ضدها بزرعة «هجوم كيميائي» مفبرك.

وقال الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: حذرت موريا زاخاروف، إشارتها في بيان، إلى أن الحكومة السورية تواجه في الأزمة الأخيرة وأبلاً من التهديدات بزعم خطط دمشق لاستخدام السلاح الكيميائي في محافظة إدلب، وذلك رغم تأكيد الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، على إتلاف الترسات الكيميائية السورية تحت إشراف دولي.

من جانبه، قال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، وفق الموقع: «نحن لا ننظر بجدية لتصرحات وسائل الإعلام، وذلك لأنها فقدت مصداقيتها وتركز على البيانات الرسمية»، وذلك بعد نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مسؤولين أميركيين: أن رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب ينظر في ما إذا كانت القوات الأميركية ستضرب القوات الروسية والإيرانية في سورية، في حال شن الهجوم على القوات الحكومية السورية.